المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط أكد أن دور الكويت في استقرار المنطقة محل تقدير

لويس ميغيل بوينو لـ «الأنباء»: لا يمكننا التعامل مع غزة بمعزل عن الضفة الغربية والقدس الشرقية فهما جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية

أجرى الحوار: أسامة دياب

أكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الاوروبي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لويس ميغيل بوينو أن دور الكويت في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة محل تقدير عالمي، موضحا أن الاتحاد الأوروبي يعتبر الكويت شريكا موثوقا به على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويثمّن دورها الإنساني المشهود. مضيفا: أهنئ الكويت حصولها بالإجماع على عضوية مجلس حقوق الانسان ونتطلع الى تعزيز التعاون الثنائي معها في هذا الصدد. وشدد بوينو ـ في لقاء خص به «الأنباء» ـ على أنه لا يمكننا التعامل مع غزة بمعزل عن الضفة الغربية والقدس الشرقية فهما جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية. موضحا أن الاتحاد الأوروبي يرفض أي تهجير قسري للشعب الفلسطيني، ولا يمكن المساس بأراضي غزة. ويجب ألا يكون هناك أي شكل من أشكال إعادة الاحتلال الفلسطينية. كما أنه لا عودة لحكم حماس لغزة. موضحا أن الاتحاد الأوروبي يدرك أن حماس ينظر إليها في المنطقة كحركة مقاومة ولكنها في نفس الوقت مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي ودول أخرى. مشيرا إلى أن الحل يكمن في إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل. وكشف بوينو أن حل الدولتين محل إجماع واضح بين الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي يدعم المبادرة العربية للسلام كمرجعية أساسية لإنهاء الصراع. لافتا إلى أنه لا توجد كلمات لوصف الصور الفظيعة لمعاناة المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في غزة. داعيا المجتمع الدولي إلى أن يستيقظ بتحرك فوري لمنع وقوع كارثة إنسانية هناك. فإلى التفاصيل:

نـدرك أن حماس ينظر إليهـا في المنطقة كحركة مقاومـة ولكنها مدرجة علـى قائمة المنظمات الإرهابيـة في الاتحاد ودول أخرى والحل في إقامة دولة فلسـطينية مسـتقلة

كيف ترى سياسة الكويت الخارجية ودور ديبلوماسيتها في حل النزاعات واحلال السلام؟

● **نرى في الاتحاد الأوروبي أن الكويت تقوم بدور أساسي في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة. ونقدر هذا الدور وسياسة الكويت الهادئة التي تمثل رصيدا ضخما للخليج وللمجتمع الدولي، خصوصا في هذه الأوقات التي نشهد فيها زيادة الأزمات. ونعتبر الكويت شريكا موثوقا به على الصعيدين الإقليمي والدولي لذلك نسعى الى تعزيز تعاوننا مع الكويت في جميع الملفات.**

دور الكويت إنسانيا

ما تقييمك لدور الكويت البارز على الصعيد الانساني وخصوصا في الازمة الحالية والعدوان على غزة؟

● **الاتحاد الأوروبي يثمن دور الكويت في المجال الإنساني، ونتشارك معها في نفس الأولويات، أما فيما يتعلق بالأزمات الحالية، وخصوصا الوضع الكارثي في غزة. وقد دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في قراره رقم 2712، إلى هدنة إنسانية عاجلة وممتدة وممرات إنسانية في جميع أنحاء قطاع غزة لعدد كاف من الأيام. ويجب أن يحدث هذا الآن حتى يتسنى إطلاق سراح الرهائن ويتمكن العاملون في المجال الإنساني من استئناف عملياتهم المنقذة للحياة على نطاق ضروري لتتناسب مع الاحتياجات الإنسانية الهائلة في جميع أنحاء قطاع غزة. فحياة الملايين من البشر معرضة للخطر، ولا يمكننا أن نخذلهم. وعلاوة على ذلك، من الضروري دعم واحترام الدور الحيوي للأمم المتحدة في تقديم وتنسيق المساعدة الإنسانية.**

وفي الاتحاد الأوروبي قمنا بزيادة المساعدات الإنسانية لغزة بمقدار 25 مليون يورو أخرى. ومن خلال القيام بذلك، سينفق الاتحاد الأوروبي ما مجموعه 100 مليون يورو على شكل مساعدات إنسانية للمدنيين في غزة.

أنشأنا جسرا جويا وأرسلنا 33 رحلة جوية محملة بالمساعدات. وفي الوقت نفسه، نعمل مع إسرائيل ومصر والأمم المتحدة للسماح بدخول المزيد من القوافل إلى غزة، حيث إن الكميات تظل أصغر من أن تتناسب مع الاحتياجات الإنسانية الهائلة. أولويتنا هي العمل مع الشركاء لتعزيز القدرات اللوجستية لمعبر رفح، وفي الوقت نفسه، نعمل على مسارات تكميلية.

وأهنئ كذلك الكويت لحصولها بالإجماع على عضوية مجلس حقوق الانسان للفترة ما بين 2024 و2026.

ونتطلع الى تعزيز التعاون الثنائي في هذا الصدد.

المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لويس ميغيل بوينو مع الزميل أسامة دياب

نرفـض أي تهجيـر قسـري للشـعب الفلسـطيني ولا يمكـن تقليـص أراضي غـزة ويجـب ألا تكـون هناك إعـادة احتـلال ولا عـودة لحكم حمـاس لغزة

ما موقف الاتحاد الأوروبي ودوره تجاه ما يحدث في غزة؟

● **الوضـع في غزة كارثي بعد ثلاثة أشـهر من الحرب. شعرنا بصدمة عميقة من نتائج التصنيـف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في غزة، حيث تشـير التقديرات الأممية إلى أن 100٪ من سكان غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. ونعتقـد أن هذا الأمر بمنزلة دعوة للاستيقاظ للعالم أجمع للعمل الفوري لمنع وقوع كارثة إنسانية مميتة.**

لقـد كانـت الأمم المتحدة واضحـة في ان الوضع الإنساني وتداعياته على المدنيين في غزة كارثي. ويحتاج السكان المدنيون بشدة إلى الغذاء والماء والوقود والكهرباء والرعاية الطبية، فضلا عن المأوى الآمن. ويجب استعادة إمكانية الوصول إلى هذه الضروريات بشكل عاجل.

كما قال الممثـل الأعلى جوزيب بوريل: لا توجد كلمات لوصف الصور الفظيعة لمعاناة المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في غزة، وخاصة الأطفال. إنه أمر لا يطاق رؤية الآباء والأمهات يبحثون عن أطفالهم تحت الأنقاض، وأطفال يتم بتر أطرافهم دون تخدير، وعائلات بأكملها تنام في العراء، تحاول العثور على الماء والغذاء لأطفالها.

لذلك يجب حماية المدنيين دائما ـ بموجب القانون الدولي الإنساني هذه كانت الرسالة التي نقلها الممثل الأعلى خلال زيارته إلى المنطقة.

ويعـد اعتماد قرار مجلـس الأمن الدولي بشأن زيادة المساعدة الإنسانية في غزة أمرا بالغ الأهمية، أولا وقبل كل شـيء بالنسـبة للمدنيين. ورحب الاتحاد الأوروبي بالتشديد على ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي والتحرك نحو وقف مستدام للأعمال العدائية.

كيف يرى الاتحاد الأوروبي كلمة النهاية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي؟ والى أي مدى مازلتم تساندون المبادرة العربية للسلام كمرجعية لحل هذا الصراع؟

● **كما قال الممثل الأعلى جوزيب بوريل: يجب على الأسرة الدولية العمل من أجل فرض حل لعملية السلام في الشرق الأوسط. فلا يمكننا الاستمرار في السجل المؤسف للعام الماضي، أو العقود الماضية. ولا يمكننا الاستمرار في مشاهدة المعاناة التي لا تحتمل للنساء والأطفال الأبرياء والمدنيين الآخرين في غزة. ولا يمكننا مشاهدة العنف المتزايد من جانب المستوطنين ضد المدنيين في الضفة الغربية.**

علينا التحرك نحو هدنة إنسـانية أخرى لرؤية نهاية لمعاناة المدنيين في غزة وإطلاق سراح الرهائن. وبمجرد التوصل إلى هذا الأمر، علينا تحويله إلى وقف دائم لإطلاق النار. كما يتعين علينا تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي 2712 و2720، وكذلك القرار 1701 في لبنان.

وحده السلام سـيحقق الأمن والأمان في الشرق الأوسط في نهاية المطاف. ومن الواضح أنه لا يمكننا التعامل مع غزة بمعزل عن الضفة الغربية والقدس الشرقية. إنها جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية.

وحـل القضية معـروف للجميع، أي حل الدولتين. وبالفعل هناك إجماع واضح بين الدول الأعضاء حـول هذا الأمر. والاتحاد الأوروبي يدعم المبادرة العربية للسلام كمرجعية أساسية لإنهاء الصراع.

الى أي مدى ترون أن المجتمع الدولي يتبع سياسة الكيل بمكيالين حيال ما يحدث في غزة؟

● **ندرك تماما أن هناك اتهامات لدول الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن. لكن يجب شرح طبيعة الاتحـاد الأوروبي لكي نفهـم الخطوات التي نقوم بها. دعونا نأخذ أوكرانيا كمثال. أوكرانيا مجاورة لأربع دول في الاتحاد الأوروبي. وتأثير الحرب على أوكرانيا هائل لدرجة أن الأوروبيين يعتقدون أنها تشكل تهديدا وجوديا لهم وأن مستقبل المشروع الأوروبي على المحك. وقد ساعد ذلك في بناء توافق في الآراء بين الدول الأعضاء، التي توصلت إلى سياسة موحدة في وقت سريع. وسمح ذلك بردّ فعل قوي وموحد للاتحـاد الأوروبي فيما يتعلق بالحرب على غزة، فدول الاتحاد الأوروبي ليسـت موحدة بنفس الطريقة. ودعت بعض الدول إلى وقف إطلاق النار وعارضته دول أخرى. النتيجة هي موقـف أضعف للاتحاد الأوروبي كتكتل. في هذا السياق، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية جوزيب بوريل يلعب دورا أساسيا، إنه يعمل من أجل موقف موحد لوقف الصراع ومعاناة الفلسطينيين في غزة.**

هل تأثرت علاقاتكم مع الدول الصديقة التي تتبنى مواقف مغايرة لموقف الاتحاد الأوروبي حيال ما يحدث في غزة؟

● **لكل دولة سيادتها ونحن نحترم بطبيعة الحال مواقف شركائنا لاسيما أن الكثير من دول الاتحاد الأوروبي لديها الموقف نفسه. وصوتت 14 دولة عضوة في التكتل لصالح القرار الأممـي الذي دعا إلـى وقف إطلاق النار في غزة بينما صوتت ضده دولتان، في حـين امتنعت باقي الدول الأعضاء عن التصويت.**

الكثيرون في وسائل الإعلام الغربية يلتبس عيلهم الفرق بين مقاومة المحتل والعدوان. الى أي مدى يعي الاتحاد الأوروبي هذا الفرق في المعنى ومدى تأثيره على سياسته؟

● **الموقف الأوروبي يتم صنعه داخل مجلس الاتحاد الأوروبي ولا يعكس ما تنقله وسائل الإعلام عما يحدث في غزة، وإنما هو عبارة عن مفاوضات بين دول. علينا ألا ننسى أن حركة حماس مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي ودول أخرى، فبالتالي الموقف الأوروبي يجب أن يأخذ هذا الأمـر بعين الاعتبار. هذا لا يعني أننا غير مدركـين أن حماس ينظر إليها في المنطقة على أنها حركة مقاومة.**

كما قـال الممثل الأعلى جوزيب بوريل، لا يمكن قتل فكرة أو إيديولوجيا ما. يجب استبدال هذه الفكرة بأخرى أفضل منها وهي إنشاء دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل. حان الوقت لحشد الجهود الدولية في هذا الشأن.

ما موقفكم من سياسة التهجير القسري وايجاد وطن بديل لسكان غزة التي يتناولها أعضاء الحكومة الإسرائيلية؟

● **هـذه التصريحـات غيـر مقبولة على الإطـلاق. والاتحـاد الأوروبـي يرفض أي تهجير قسري للشعب الفلسطيني من غزة إلـى دول أخرى. كمـا أنه لا يمكن تقليص أراضـي غزة، ويجب ألا يكون هناك إعادة احتلال من قبل قوات الدفاع الإسرائيلية، ولا عودة لحكم حماس لغزة. بالإضافة إلى ذلـك، لا يمكن فصل غزة عن بقية القضية الفلسـطينية: فحل غزة يجـب أن يندرج في إطار حل القضية الفلسطينية برمتها.**

كيف تتعاملون مع المواقف المتباينة لدول الاتحاد الأوروبي تجاه ما يحدث في غزة وتأثيرها على اتخاذ قرار موحد ومتوافق للاتحاد الأوروبي؟

● **الاتحـاد الأوروبـي ليـس دولـة وإنما مجموعة من الدول، تحديدا 27 دولة، ولكل دولة سياستها الخارجية. لا يمكن الحديث عن سياسة خارجية للاتحاد الأوروبي إلا عندما تتخذ القرارات بالإجماع. على الممثل الأعلى للشؤون الخارجية مسؤولية بناء هذا الإجماع من أجل اتخاذ موقف موحد. للأسف، في هذه القضية، لم نستطع الوصول إلى هذه النقطة، كما تعلمون، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة موقفا واضحا لصالح وقف إطلاق النار الإنساني الفوري في غزة، وصوتت 153 دولة، من بينها 17 دولة عضوة فـي الاتحاد الأوروبـي، لصالح القرار. في غياب موقف موحد داخل الاتحاد الأوروبي، يعمل الممثل الأعلى جوزيب بوريل من أجل هدنة إنسـانية عاجلة والتي قد تؤدي إلى وقف إطلاق نار دائم. في هذا السياق، حث السـيد بوريل الطرفين علـى تنفيذ القرار الأممـي وقام بجولتـه الرابعة في المنطقة لمواصلة العمل الديبلوماسي في هذا الصدد.**

قطاع غزة .. نكبة ثانية بفعل الهمجية الإسرائيلية

- **انقسام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تجاه ما يحدث في غزة أضعف موقف الاتحاد كتكتل حيال هذا الأمر**
- **أهنئ الكويت بحصولها بالإجماع على عضوية مجلس حقوق الإنسان ونتطلع إلى تعزيز التعاون الثنائي معها في هذا الصدد**
- **100 مليون يورو قدمها الاتحاد الأوروبي لإغاثة المدنيين في غزة على شكل مساعدات إنسانية**
- **لا توجد كلمات لوصف معاناة المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في غزة وندعو المجتمع الدولي إلى تحرك فوري لمنع وقوع كارثة إنسانية هناك**
- **حل الدولتين محل إجماع واضح بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وندعم المبادرة العربية للسلام كمرجعية أساسية لإنهاء الصراع**

نازحون فلسطينيون داخل أحد الملاجئ في مدينة رفح جنوب غزة (أ.ف.ب)

جانب من المساعدات الأوروربية للشعب الفلسطيني

القصف الإسرائيلي المتواصل حول مباني غزة إلى ركام وأنقاض (أ.ف.ب)